تخفيفا لدلالة الفاء عليها وعلى هذه الاحوال لتوهم الجمع بين الواو واما
على ان الجمع بحسب التقدير غير معتبر كما صرح به في الآية الرضي في
لكن يتبادر من كلامه ان اما انما تحذف اذا كان الجزء امرا او نهيا
فلا يقال زيد فاضل ثبت فلا تغفل واما هذه مجردة عن معنى التفصيل
المجرد اللزوم فلم يحتج الى ذكرها معها وفي القاموس واما للتاكيد لقولك
اما زيد فذاهب اذا اردت انه لا محالة ذاهب والمقصود لزوم مضمون
مدخول الفاء بعدها تقدم فان المعنى لزوم وجوده بعدها لوجود
شيء ما او لوجوده لوجود شيء ما بعدها ووجود شيء ما مطلقا وبعد
معلوم ضرورة فكذا الجزاء وتقييد الملزوم بالبعدية قرينة
تافهة على ان اللازم بعدها محالا يخفى فعلى التقدير يحصل المقصود
الا ان تقييد الجزاء اصرح فان قيل مضمون الجزاء ثابت وجد شيء
بعد ما تقدم او لم يوجد مما المراد بكونه بعده قلت انه قيد للاخبار
والاعلام فان القيود قد تتعلق به كما نص عليه ابن الحاجب
فكانه قال فاقول او فاعلم هذا شرح الجزاء والبعدية ترتيبية

قوله فهذه اشارة الى المعاني المرتبة الحاضرة في الذهن سواء كان
وضع الخطبة قبل التصنيف او بعده لانه لا حضور للالفاظ
المرتبة ولا لمعانيها في الخارج مما قيل انه ان كان وضع الخطبة
بعد التصنيف فالاشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم الا ان
يراد به الاشارة الى نقوش الكتابة دون الالفاظ ودون معانيها
ودون المركب من الثلاثة او الاثنين منها ولا يخفى انه لا يناسب
هذا المقام وفيه بعد ايضا لا يخفى على المستيقظ لان الحاضر من النقوش

لا يكون الا شخصا ومن البين ان ليس المراد وصف ذلك الشخص ولا
تسمية ذلك الشخص بالاسم الذي ذكر بل العرض وصف نوعه
وتسميته وهو نقوش الكتاب الدالة على تلك الالفاظ المخصوصة
الموضوعة بازاء المعاني المخصوصة اعم من ان يكون ذلك الشخص
وغيره مما يشاركه في ذلك المفهوم ولا يشك في انه لا حضور الكلي
في الخارج فالاشارة الى الحاضر في الذهن على جميع التقديرات احسن
قوله شرح ايجاز الفاظ مرتبة ترتيبا خاصا باعتبار دلالتها
على معان مخصوصة بناء على المختار عند المحققين وسيجيء من ان
اساليب الكتب وما فيها من التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة
من حيث دلالتها على معان مخصوصة قوله لطيف من اللطافة
وهي في الاصطلاح رقة القوام او كونه شفافا اي لا يحجب البصر
عن ادراك ما وراءه والمراد تصيير بديع الصنع قوله لالفاظ الاجرومية
يحتمل انه من اضافة المسمى الى الاسم وانه من الاضافة البيانية
اي الالفاظ هي الاجرومية ومولفها هو الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد
بن داود الصنهاجي شهير بابن آجروم بضمة مفتوحة بعدها
الفا جيم مضمومة ثم راء مشددة مضمومة ومعناه بلسان البربر
الفقير الصوفي وكان عالما صالحا حكي عنه انه صنف هذه المقدمة
تجاه البيت الشريف واعلم ان اسما العلوم كاسما الكتب اعلام اجناس
عند التحقيق وضعت لانواع اعراض تتعدد افرادها بتعدد المحل
كالقيام لزيد وعمرو وقد تجعل اعلام شخص باعتبار ان المتعدد
باعتبار المحل يجد عرفا واحدا وهذا انما يتم ان لم تكن موضوعة للمفهوم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)